وكان مصطح ابن اثاثة من المهاجرين والمجاهدين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان من سعى بالافك فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه الحد وجلده وكان ابو بكر رضي الله عنه
ينفق عليه لقرابته وفقره فالى ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينفق عليه
بعد ما قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله
لي فاعاد عليه نفقته وامثال هذا كثير لو تتبعناه لطال الكلام وقد
قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمؤمن عليه ان يعادي في الله ويوالي في الله
فاذا كان هناك مؤمن فعليه ان يواليه وان ظلمه فان الظلم لا يقطع
الموالات الايمانية قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما الى قوله انما المؤمنون اخوة فجعلهم اخوة مع وجود الاقتتال والبغي
وامر بالاصلاح بينهم فليتدبر المؤمن الفرق بين هذين النوعين فانها
اكثر ما يلتبس احدهما بالآخر وليعلم ان المؤمن تجب موالاته وان ظلم
واعتدا عليك والكافر تجب معاداته وان اعطاك واحسن اليك فان
الله سبحانه بعث الرسل وانزل الكتاب ليكون الدين كله لله فيكون الحب له
ولاوليائه والبغض لاعدائه والاكرام لاوليائه والاهانة لاعدائه و
الثواب لاوليائه والعقاب لاعدائه فاذا اجتمع في الرجل الواحد خير و
شر وبر وفجور وطاعة ومعصية وسنة وبدعة استحق من
الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير واستحق من المعادات و
العقاب بحسب ما فيه من الشر فيجتمع في الشخص الواحد من حبان
الاكرام والاهانة فيجتمع له من هذا وهذا كالسارق الفقير تقطع
يده بسرقته ويعطى ما يكفيه من بيت المال الحاجته هذا هو الاصل
الذي اتفق عليه اهل السنة والجماعة وخالفهم الخوارج والمعتزلة
ومن وافقهم عليه فلم يجعلوا الناس الا مستحقا للثواب فقط او
مستحقا للعقاب فقط واهل السنة يقولون ان الله يعذب بالنار
من اهل الكبائر من يعذبه ثم يخرجهم منها بشفاعة من يأذن له
في الشفاعة وبفضله ورحمته كما استفاضت بذلك السنة عن
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وقال رحمه الله** في موضع
آخر ومن سلك طريق الاعتدال عظم من يستحق التعظيم واتصله
ووالاه واعطى الحق حقه فيعظم الحق ويرحم الخلق ويعلم ان الرجل
الواحد يكون له حسنات وسيات فيحمد ويذم ويثاب ويعاقب و
يحب من وجه ويبغض من وجه هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة
خلافا للخوارج والمعتزلة ومن وافقهم كما قد بسط هذا في موضعه والله
اعلم انتهى **فانظر رحمك الله** الى ما قرره شيخ الاسلام في مسئلة الحكم ان
الرجل الواحد قد يجتمع فيه خير وشر وبر وفجور وطاعة ومعصية و
سنة وبدعة فيستحق من الموالات والثواب بقدر ما فيه من الخير و
يستحق من المعادات والعقاب بحسب ما فيه من الشر فيجتمع في الشخص
الواحد من حبان الاكرام والاهانة الى آخر كلامه فمن اهل هذا ولم يراع
حقوق المسلم التي يستحق بها الموالات والثواب بقدر ما فيه من الخير و
كذلك يراعي ما فيه من الشر والمعصية والفجور والبدعة وغيرذلك فيعامله
بما يستحقه من المعادات والعقاب بحسب ما فيه من الشر فمن ترك هذا
واهمله سلك سبيل اهل البدع من الخوارج والمعتزلة ومن حذا حذوهم
ولابد وتامل قوله هذا هو الاصل الذي اتفق عليه اهل السنة والجماعة و
خالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم عليه فلم يجعلوا الناس الا مستحقا
للثواب فقط او مستحقا للعقاب فقط فان هذا مخالف لما قاله اهل السنة
والجماعة **ثم انظر** الى الغالب ما يفعله من يستعمل الهجر من الناس هل
هو متبع لما عليه اهل السنة والجماعة او متبع لما عليه اهل البدع من
الخوارج وغيرهم وكذلك تامل قول رضي الله عنه ومن سلك طريق
الاعتدال الى قوله ويعلم ان الرجل الواحد يكون له حسنات وسيات
فيحمد ويذم ويثاب ويعاقب ويحب من وجه ويبغض من وجه
الى آخر كلامه يتبين لك معنى ما قدمته لك مما عليه اهل السنة و
الجماعة ومن خالفهم **واما الذي** يبغض جملة فرقة من كفر بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ولم يؤمن بالقدر خيره وشره
وانكر كلمة الله وقدره وانكر البعث بعد الموت وترك احد اركان
الاسلام الخمسة واشرك بالله سبحانه وتعالى في عبادته احدا من
الانبياء والاولياء والصالحين وصرف لهم نوعا من انواع العبادة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)